نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ووصف بلاد تلمسان وأجاد فيها إلى الغاية وهي .

(قم مبصرا زمن الربيع المقبل ... تر ما يسر المجتني والمجتلي) .

(وانشق نسيم الروض مطلولا وما ... أهداك من عرف وعرف فاقبل) .

(وانظر إلى زهر الرياض كأنه ... در على لبات ربات الحلي) .

(في دولة فاضت يداها بالندى ... وقضت بكل منى لكل مؤمل) .

(بسطت بأرجاء البسيطة عدلها ... وسطت بكل معاند لم يعدل) .

(سلطانها المولى أبو حمو الرضى ... ذو المنصب السامي الرفيع المعتلي) .

(تاهت تلمسان بدولته على ... كل البلاد بحسن منظرها الجلي) .

(راقت محاسنها ورق نسيمها ... فحلا بها شعري وطاب تغزلي) .

(عرج بمنعرجات باب جيادها ... وافتح بها باب الرجاء المقفل) .

(ولتغد للعباد منها غدوة ... تصبح هموم النفس عنك بمعزل) .

(وضريح تاج العارفين شعيبها ... زره هناك فحبذا ذاك الولي) .

(فمزاره للدين والدنيا معا ... تمحى ذنوبك أو كروبك تنجلي) .

(وبكهفها الضحاك قف متنزها ... تسرح نفوسك في الجمال الأجمل) .

(وتمش في جنباتها ورياضها ... واجنح إلى ذاك الجناب المخضل) .

(تسليك في دوحاتها وتلاعها ... نغم البلابل واطراد الجدول) .

(وبربوة العشاق سلوة عاشق ... فتنت وألحاظ الغزال الأكحل) .

(بنواسم وبواسم من زهرها ... تهديك أنفاسا كعرف المندل) .

(فلو امرؤ القيس بن حجر راءها ... قدما تسلى عن معاهد مأسل)